فرأيت رجلا يدخل جنة نخل يقطف كل غصن ويانعه
فضمها اليه وبصيرها تحته فخفت ان احملها حيا
وميتا وعلمت ان الله غالب على امره فقد جعلتها شورى
هو الرهط **قال ابن ابي الحديد** ان
العباس قال لعلي عليه السلام بعد ان قال لقد ذهب الامر منا
ياعم الرجل يريد عثمان فقال له العباس لم ادفعك الى شيء
الا رجعت مستأخرا بما اكره اشرت اليك عند مرض
رسول الله صلعم ان تسأله عن هذا الامر فيمن هو فأبيت
واشرت عليك عند وفاته ان تعاجل البيعة فأبيت
وقد اشرت اليك حين سماك عمر في الشورى اليوم ان
ترفع عنها ولا تدخل معهم فيها فأبيت فاحفظ عني واحدة
كلما عرض عليك القوم الامر فقل لا الا ان يولوك
واعلم ان هولاء لا يبرحون يدفعونك عن الامر حتى
يقوم بذلك غيرك وايم الله لا تناله الا بشر لا ينفع
معه خير فقال علي عليه السلام اما اني اعلم انهم سيولون
عثمان وليحدثن البدع ولئن كنت حيا لاذكرنك وان
قتل او مات ليتداولنها بنو امية بينهم وان كنت
حيا لتجدني حيث تكرهون ثم تمثل ❁
حلفت برب الراقصات عشية ❁ غدون خفافا يبتدرن المحصبا
ليختلبن رهط ابن يعمر غدوة ❁ نجيعا بنو الشداخ وردا مصلبا

وقال علي

وقال علي عليه السلام اني لاعلم ما في انفسهم ان
الناس ينظرون الى قريش وقريش تنظر في اصلاح شأنها
فتقول ان ولي الامر بنو هاشم لم يخرج منهم ابدا وما كان
في ايدي غيرهم فهو متداول في بطون قريش ومات عمر
في اليوم الذي طعن فيه وهو لاربع بقين من شهر الحجة عام
ثلاث وعشرين وكان مدة ولايته عشر سنين وستة اشهر
وثمان ليال ولد عمر ثلاث وستين سنة وتمت البيعة
لعثمان بن عفان الاموي ولما تمكن في الامر سار في الامة
بخلاف صاحبيه واحدث احداثا كانت سبب مسير من سار
اليه من الجنود المصرية والكوفية والبصرية لقتاله ونحن
نشرح بعضا من احداثاته باختصار من ذلك انه رد الحكم
بن ابي العاص الى المدينة وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم طرده فصار برده مخالفا لفعل رسول الله صلعم
ومتدعيا لرسول الله صلعم عاملا بدعواه من غير بينة ❁
الحدث الثاني انه كان يؤثر اهل بيته بالاموال العظيمة
التي هي عدة المسلمين نحو ما روي انه دفع الى اربع انفس
من قريش زوجهم ببناته اربعمائة الف درهم واعطى
مروان مائة الف عند فتح افريقية وروي خمس
افريقية وغير ذلك وهذا مخالف لحكم النبوة والقسم
بين الناس وانها تكون بقدر الاستحقاق وايثاره

اهله باعبد